

# هل حقاً قتل عمرو بن كلثوم الملك عمرو بن هند؟ قصة عمرو بن كلثوم كاملة

محمد صالح

السلام عليكم ورحمة الله واهلا وسهلا بكم ماذا تعرف عن عمرو بن كلثوم؟ صاحب المعلقة الشهيرة هل تفهم ملقيته وتستطيع تذوقها هل حقاً قتل الملك عمرو بن هند؟ ام ان هذه قصص شعبية - 00:00:05

اهلا بكم في قناة مدرسة الشعر العربي انا محمد صالح في هذه القناة اقوم بشرح المعلمات والقصائد العربية وكذلك تاريخ وحياة العرب اشتراك في القناة ان كنت مهتما بهذه المواضيع - 00:00:24

اليوم نتكلم عن الشاعر والفارس الشهير عمرو بن كلثوم التغلبي. صاحب المعلقة المعروفة وهي قصيدة شعر باللغة الشهرة من العصر الجاهلي سابقاً في شرحها ابتداء من الحلقة القادمة اما صاحبها فهو عمرو ابن كلثوم ابن عتاب التغلبي - 00:00:40  
كان شاعراً جاهلياً لا نعرف موعد مولده ووفاته بدقة ولكن بشكل عام يمكننا القول انه ولد قبل ولادة الرسول صلى الله عليه وسلم بقرض كامل. اي مائة سنة وتوفي قبل العصر النبوى بقليل - 00:01:03

ولد في قبيلة تغلب في شمال شرق جزيرة العرب تقريباً. في بيت السيادة فيها عائلته كلها فرسان معروفون. ابوه كلثوم ابن عتاب كان يقال انه افسس العرب. واخوه مرة بن كلثوم - 00:01:21

وابن عم يدعى عصن ابن مالك كلهم فرسان معروفون واخواله المهلل وكليب اينا ربعة معروفون من حرب البسوس وقد بدأت تلك الحرب عندما قتلت خاله كليب بن ربعة وكانت بقيادة خاله الآخر المهلل - 00:01:38

وكان رجلاً عزيزاً شريفاً إلى أقصى حد. نشأ في بيته تتشتعل بالحروب في بيت القيادة فتشرب الفروسية والقتال منذ نعومة اظفاره. وكان يجهز لتولي الرئاسة عندما يحين دوره اما اخبار حياته اليومية فلا نعرف عنها الا القليل - 00:01:58  
هكذا كان العرب فقد اهتموا جداً بشعره فحفظوا كل حرف منه ولكنهم اهملوا تسجيل حياته لأنهم في ذلك الوقت لم يكونوا يكتبون التاريخ وكانوا يتناقلون الشعر حفظاً نعرف أنه عاش محارباً مع قومه ومتمنقاً بهم. ابرز أحداث حياته هي انشاده للمعلقة وحادثة التحكيم بين بكر وתغريب - 00:02:19

وحادثة قتله للملك وحادثة اسره كانت القبائل العربية في ذلك الوقت تنعم باستقلالية كبيرة. فهي تحكم نفسها بنفسها ولكنها تخضع لحكام ملوك الحيرة او الغساسنة حسب العهود وتطورات الأحداث - 00:02:44

مماليق الحيرة والغساسنة لم تكن مماليق بالمعنى الكامل فقد كانت قبائل عربية قوية اسندت لها الدول الكبيرة حكم هذه الاماكن بما يشبه تفوياً منها فاعطى الفرصة لأصحابهم لمملكة الحيرة كحلفاء وتابعين لهم في تلك المناطق - 00:03:04  
وكذلك فعل الروم مع الغساسنة ونعرف أن عمرو بن كلثوم عاصر ملك الحيرة عمرو بن هند. وكان عمرو بن هند هذا معجباً بنفسه وقاتلها بيطش بالناس ولم تكن هذه الشخصية لتنسجم مع عمرو ابن كلثوم. الفخرور أيضاً والذي يرفض الاملاعات - 00:03:22  
ويرى نفسه نداً لمن مع ملك الحيرة وكانت قبيلة تغلب منخرطة كعاده العرب في نزاعات لا تتوقف مع جيرانها من القبائل الأخرى. وخاصة مع قبيلة بكر ابنة عمهم هذه اهم نقطتين تحددان حياة عمرو بن كلثوم. صراعه مع عمرو بن هند ملك الحيرة وصراعه الموروث مع قبيلة بكر - 00:03:42

ذكرت في حلقة سابقة قصة التحكيم بين قبيلتي بكر ابن وائل وتحلبي ابن وائل. وكيف ان الملك حكم لبكر بعدما اساء عمرو بن كلثوم

الامور وفخر على الملك واستغل الشاعر الحكيم الحارت بن حلاة استغل الموقف واقنع الملك ببراءة البكريين - [00:04:07](#)  
ساضع رابط هذه الحلقة في الوصف لتشاهدتها بالكامل اذا اردت. انصرف التغليبيون وفي نفوسهم ضغينة من الملك. والملك ايضا في نفس منهم وتواتت الاحداث وتعرفون القصة الشهيرة عن قتلته للملك - [00:04:27](#)

عندهما قال الملك للجلساء يوما هل تعرفون رجلا تألف امه من خدمة امي فقالوا عمرو بن كلثوم لان اباه كذا وامه كذا فبعث الملك يستزيره وطلب ان يأتي بامه معه - [00:04:45](#)

وطلب الملك منامه ان تبعد الخدم وقت تقديم الطعام ثم تطلب من ام عمرو ابن كلثوم ان تناولها الطبق اي بعبارة اخرى يجعل ام عمرو بن كلثوم تخدم امه وعندما فضلت قالت لتقم صاحبة الحاجة الى حاجتها - [00:05:01](#)

وعندما الحت ام الملك صاحت ام عمرو يا ذو الله يا لتغلب ففهم عمرو بن كلثوم ما يحدث وغضب وتقول القصة انه تناول سيفا كان معلقا وضرب به الملك فقتله - [00:05:20](#)

ثم نهبت قبيلة تغلب المكان وانصرفوا هذه القصة شهيرة جدا رغم ان البعض شك فيها وسأطرح عليكم اسبابهم واحب جدا ان استمع الى ارائهم في التعليقات اولا كيف يقتل ملك بهذه السهولة ويهرب من قتلته؟ اين الحرس وain قبيلته القوية - [00:05:35](#)

ثانيا كيف لم تنتقم قبيلة المنازلة ومن خلفهم الامبراطورية الفارسية لقتل حليفها نحن نعرف ان حربا قامت لسنوات لاسباب اقل بكثير من قتل ملك وعندما قتل الملك حجر اقام امرؤ القيس حربا للانتقام من قتله ابيه - [00:05:58](#)

وحرب البسوس قامت بسبب مقتل رجل وهو كليب وحرب داحسة والغبراء قامت بسد خلاف على نتيجة سباق بين الخيول. ولكننا لا نسمع الا القليل عن انتقام مملكة الحيرة او محاولة - [00:06:17](#)

انتقامها. اغلب الظن انها المناوشات العربية التقليدية ثالثا وهو الاهم لم يذكر عمرو بن كلثوم بنفسه انه قتل في شعره. وهذا غريب فقد هدده وفخر عليه ولكن لم يخبر انه قتله - [00:06:32](#)

وهذه ليست عادة العرب. فقد كانوا يذكرون اسماء المعارك والاشخاص والحوادث والاماكن في شعرهم. ويعرف هذا كل من يقرأ العربي لدرجة اني لا احتاج ان اتي عليه بامثلة فقد كان الشعر سجلهم التاريخي يدونون فيه كل شيء - [00:06:49](#)

وعن طريقه عرفنا كثيرا عن تفاصيل حياة العرب على الجهة الاخرى يذكر المؤيدون للقصة ان ملوك الحيرة لم يكونوا ملوكا بمعنى الكلمة. بل كانوا عمالا او ولاة للفرس. يحكمون المنطقة - [00:07:09](#)

باسمهم وكانت للقبائل الساكنة في خارج اماكن سيطرتهم استقلالية تامة عنهم. فيمكن ان يكون قد قتله في صراع بين القبائل في الحالتين لا يهمني انا شخصيا ان كان قتلته ام لا. تهمني المعلقة وتذوقها وتذوق جمال اللغة العربية فيها - [00:07:23](#)

ماذا ترون في هذا الموضوع اكتب رأيك في التعليقات بالحديث فقد اشتهرت جدا جدا قديما وحديثا. وهي تستحق ذلك حديثا لا يكاد البعض يعرف الا هي من الشعر العربي. وهي اكثر ما يطلب - [00:07:44](#)

وذلك لجمال اسلوبها ومشاعر الفخر بها وسهولة لغتها واصبحت مقررة في مناهج التعليم في اغلب الدول العربية وقديما انتشرت حتى قال شاعر ينتقد ذلك الهى بنو تغلب عن كل مكرمة - [00:08:02](#)

قصيدة قالها عمرو بن كلثوم يفاخرون بها موسى كان اولهم يا للرجال لفخر غير مسئوم لا يعرف لعمرو ابن كلثوم قصائد قوية غير هذه المعلقة كباقي شعره قصير ولا يرقى لمستواها العالى - [00:08:21](#)

ولو كان له واحدة اخرى لربما عد من اوائل شعرا العرب وقد بدأها على عكس اغلب الشعر العربي بوصف الخمر وليس بالغزل ولم يذكر اي اطلاق يبكي عليها ثم انتقل لبعض الغزل وفرق الحبوبة المسافرة ووصف لها - [00:08:40](#)

ثم انتقل الى الغرض الرئيسي للمعلقة وهو الفخر المستمر. في حوالي ثمانين بيتا كاملة وهو الجزء الكبير من المعلقة والغرض الاساسي لها وللغة فيها مناسبة موسيقية جدا. فهي سهلة التردد والحفظ - [00:08:59](#)

وفخره ليس بجديد من ناحية المعاني. فقد قيل قبله وهو لم يأت بمعنى جديد تقريبا ولكنه قاله بسهولة وهو مركز ومبادر وكثير جدا وعامة فشعره كان مباشرا منسوبا لم يكن فيه صنعة كبيرة من ناحية التشبيهات المعقدة التي نراها عند غيره - [00:09:15](#)

وكان شعره انعكاساً لشخصيته بسبب طبيعته وموقعه وعائلته التي تتكون من محاربين فقد دعوه هذه الطبيعة إلى أن يكثر من الفخر ولكنه لم يكن يفخر بالمال وقطعان الماشية والحياة المنعمة وانفاق الأموال. رغم أنه كان لديه الكثير منها. وهذه نقطة -

00:09:40

صالحين لأن الفخر بما لم تكتسبه بيده لا معنى له بل كان يفخر بالفروسية والقوة والفتاك عمر طويلاً وقضى حياته كلها في الحروب.

يدخل حرباً بعد أخرى وينازع الجميع وكان قاسيًا شديد القسوة في الفتاك والانتقام - 00:10:01

تروي عنه في ذلك حكايات كثيرة ويظهر أنه كان متطرفاً في كل شيء فينفق ما له إلى حد الالتفاف. ويغامر في الحرب إلى حد أن يهلك نفسه وينتقم من أعدائه إلى حد الجنون. وظاهر هذا في شعره - 00:10:21

فاستعمل عبارات زاعقة والفاظ رنانة كأنه رعد يهدى ورغم ذلك فعندما كبرت سنّه ولأن الدنيا لا تدوم لاحظ في أحد الغارات وقع في الاسر مر على بني حنيفة فظهر له رجل يدعى يزيد بن عمرو. وكان ضخماً قوياً فطعنـه عن فرسه وأسره - 00:10:40

وقال له انت الذي تقول متى نعقد قريتنا بحبل تجذبـ الحبل او تقـصـ القرـينـ يعنيـ اـنـاـ اذاـ قـارـنـاـ نـاقـتـنـاـ باـخـرـ فـانـهـ تـقـطـعـ اوـ تـكـسـرـ رـقبـتـهاـ ايـ اـنـاـ اـقـترـنـاـ بـقـومـ فيـ قـتـالـ كـسـرـنـاهـمـ - 00:11:05

فقال له يزيد اما ابني سألك الى ناقتـي اي سارـبـطـكـ الىـ النـاقـةـ وذلكـ اـهـانـةـ لهـ فـخـافـ عـمـرـ مـنـ المـثـلـ وـالـاهـانـةـ وـاجـتمـعـ قـوـمـ مـنـ بـنـيـ لـجـيمـ فـنـهـواـ يـزـيدـ اـنـ يـفـعـلـ ذـلـكـ بـهـ - 00:11:24

وبدلـ انـ يـهـيـنـهـ فـقـدـ اـكـرـمـهـ وـذـبـحـ لـهـ وـسـقاـهـ خـمـرـاـ وـبـرـوـيـ انهـ عـاـشـ حـتـىـ اـدـرـكـتـهـ الشـيـخـوـخـةـ ثـمـ مـاتـ بـيـنـ اـهـلـهـ فـيـ تـارـيخـ غـيرـ مـحـدـدـ بدـقـةـ. لكنـ يـقـدـرـ انهـ قـبـلـ وـلـادـةـ الرـسـولـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـحـوـالـيـ ثـلـاثـيـنـ اوـ خـمـسـيـنـ سـنـةـ - 00:11:40

كانـ هـذـاـ تـعـرـيفـ بـقـصـةـ الشـاعـرـ عـمـرـ بـنـ كـلـثـومـ التـغـليـيـيـ منـ الـحـلـقـةـ الـقـادـمـةـ مـبـاـشـرـةـ سـابـدـاـ فـيـ شـرـحـ مـعـلـقـتـهـ الـهـبـيـ يـصـحـنـكـ فـاصـبـحـيـنـاـ وـلـاـ تـبـقـيـ خـمـورـ الـانـدـرـيـنـ لـهـذـاـ اـشـتـرـكـ مـعـيـ فـيـ الـقـنـاءـ وـقـمـ بـدـعـوـةـ اـصـدـقـائـكـ الـمـهـتـمـيـنـ بـهـاـ وـبـالـشـعـرـ الـعـرـبـيـ وضعـ اـعـجـابـاـ عـلـىـ هـذـهـ الـحـلـقـةـ -

00:12:00

كانـ معـكمـ محمدـ صالحـ شـكـراـ لـكـمـ وـالـلـقاءـ - 00:12:26